Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحيى بن يعمر العدواني (- ١٢٩ هـ)[٢٧]، وكلاهما كفء قدير على ما نُدب له[٢٨].

وإردافاً لمفهوم التواصل البلاغي فإن أبا الأسود الدؤلي (- ٦٩ هـ)، أول من نقط المصحف، ولكن بصفة فردية، ثم تبعه ابن سيرين [٢٩] (- ١١٠ هـ)، وأنّ عبد الملك بن مروان هو أول من نقط المصحف، لكن بصفة رسمية عامة، ذاعت وشاعت بين الناس دفعاً للّبس والإشكال عنهم في قراءة القرآن[٣٠].

وضمن الإطار الثقافي والاجتماعي والنقدي لعملية التوصيل القرآني، بلاغياً، فقد تابع عبد الملك مراحل شكل المصحف الشريف، إذ استبدل بالشكل النفط شكلاً جديداً هو ما نعرفه اليوم من علامات الفتحة والكسرة والضمة والسكون، والذي دعاه إلى هذا التغيير هو ما خشيه من التباس نقط الحروف بشكلها، فميّز بين الطائفتين بهذه الطريقة[٣١].

وبذلك أحسّ قيمة التوصيل البلاغي من طريقه الصحيح، توضيحاً، لتستقيم القراءة، بياناً، وإفضاحاً.

- ٦ -

من المواطن التي تتردد في أكثر من مورد، ما يُتناقل من حديث في مجلس عبد الملك، وذلك: أن قيل لعبد الملك بن مروان: أسرع إليك الشيب، فقال: كيف لا، وأنا أعرض عقلي في كل جمعة على الناس، وقيل: نِعْم الشيء

٢٧ - ينظر: الاعلام - خير الدين الزركلي، جـ ٩: ٢٢٥، ط ٣:

٢٨ - ينظر: دراسات في اللغة والنحو العربي، د. حسن عون معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٩ - في تقرير «من تاريخ المصحف الشريف» للسيد أحمد داود شحروري، ص ٣، مخطوط، بالجامعة الأردنية - قسم اللغة العربية وآدابها، ١٩٨٦م.

٣٠ - مناهل العرفان: ص ٤٠٠.

٣١ - السابق: ص ١ - ٤.